

أ.د. علي الشبل | شرح منتقى الأخبار(61)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله اللهم صلي وسلم على رسول الله وعلى اله وسلم اللهم تسليما. اما بعد فهذا المجلس السادس عشر

في مذكرتي كتاب المنتقى المجد ابي البركات عبد السلام ابن تيمية الحراني رحمه الله - [00:00:53](#)

وبلغنا الى باب تغيير الشيب بالحنة والكتم ونحوهما وكراهية السواد. نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. اللهم صلي

وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم قال المصنف رحمه الله تعالى - [00:01:47](#)

انا باب تغيير الشيب بالحناء والكتم ونحوهما وكراهية السواد. عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال جئنا ابي قحافة يوم الفتح

الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكان رأسه ثغامة. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذهبوا - [00:02:09](#)

به الى بعض نسائه فلتغيره بشيء وجنبوه السواد. رواه الجماعة الا البخاري والترمذي. وعن محمد بن سيرين قال الى انس ابن مالك

رضي الله عنه عن خطاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن شاب الا يقول -

[00:02:29](#)

كثيرا ولكن ابا بكر وعمر بعده غضبا بالحناء والكتم. متفق عليه. وزاد احمد قال وجاء ابو بكر بابي قحافة الى رسول الله صلى الله

عليه وسلم يوم فتح مكة يحمله حتى وضعه بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:02:49](#)

الله عليه وسلم. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي بكر لو اقررت الشيخ في بيته لاتبناه تكرمة لابي بكر فاسلم ولحيته ورأسه

كالثغامة بياضا. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم غيروهما وجنبوه السواد - [00:03:09](#)

وعن عثمان بن عبد الله بن موهب قال دخلنا على ام سلمة رضي الله عنها فاخرجت الينا من من شعر النبي صلى الله عليه وسلم. فاذا

هو مخضوب بالحناء والكتم - [00:03:30](#)

رواه احمد وابن ماجة. والبخاري ولم يذكر بالحناء والكتم. وعن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان

يلبس النعال السبتية ويصفر لحيته بالورث والزعفران. وكان ابن عمر يفعل ذلك. رواه ابو داود والنسائي. وعن ابي ذر - [00:03:44](#)

رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احسن ما غيرتم به هذا الشيب الحناء والكتم. رواه الخمسة وصححه

الترمذي وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اليهود والنصارى لا يصبغون فخالقوهم. رواه -

[00:04:09](#)

او الجماعة وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال مر على رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل قد خطب بالحناء فقال ما احسن هذا؟

فمر اخر قد خطب بالحناء والكتم. فقال هذا احسن من هذا. فمر اخر وقد غضب بالصفرة - [00:04:31](#)

فقال هذا احسن من هذا كله. رواه ابو داود وابن ماجة. وعن ابي رمثة قال رضي الله عنه وفي رمثة رضي الله عنه قال كان رسول

الله صلى الله عليه وسلم يخضب بالحناء والكتم. وكان شعره يبلغ كتفيه او منكبيه - [00:04:51](#)

رواه احمد. اللهم صل وسلم. وفي لفظ لاحمد والنسائي وابي داود اتيت النبي صلى الله عليه وسلم مع ابي وله لمة بها ردع من حناء.

وردد بالعين المهملة اي لطخ - [00:05:11](#)

يقال به ردع من دم او زعفران هذه الاحاديث ثمانية بالفاظها بوب عليها رحمه الله بقوله باب النهي او باب تغيير الشيب في

الحناء والكتم ونحوهما وكراهية السواد - [00:05:27](#)

لما ذكر في الباب السابق تحريم نتفي السواد نتف البياض من شعر اللحية او من شعر الرأس لانه نور ولانه حسنة ولانه رفعة ولانه حظ

سنة للمؤمن بين في هذا الباب ما جاء في العموم من تغيير هذا السواد هذا البياض الى غيره - [00:05:49](#)

الا باللون الاسود فانه لا يغير شعر الرأس ولا شعر اللحية باللون الاسود ويجوز ما دونها من اللون كالحناء وهو الاحمر والكتم وهو الرمادي او يخطاني جميعا فيقارب السواد ما يسمى عندكم بالبنى الغامق - [00:06:16](#)

او الاحمر الغامق اما السواد الخالص فلا يأتي درجات هذا اللون الذي يستحب تغييره بياض الشعر اليه وهذي هذي الاحاديث في هذا الباب تدل على مشروعية تغيير البياض الى غير السواد - [00:06:40](#)

وحديث الباب السابق يدل على مشروعية ابقاء البياض على ما هو عليه وهذان مذهب لاهل العلم كثير من اهل العلم يرى مشروعية تغيير البياض الى غيره الا السواد واخرون يرون مشروعية بقاءه - [00:07:01](#)

في البياض من غير ما تغير ولكل قول دليل ولكل قول مستمسك مستمسك الذين قالوا انه لا يغير الشيب وان تغييره الى غير البياض مباح لا يبلغ مرتبة الاستحباب ما سبق في حديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما وشواهد - [00:07:24](#)

بانه نور بان الشيب نور في وجه المؤمن ولان النبي صلى الله عليه وسلم كما يصف انس وغيره رضي الله عنهم كانت شعرات بيضاء في عنقه وهي الشعر الذي الذي دون الشفة السفلى - [00:07:49](#)

لان العنفقة من اللحية وقيل انها شعرات بضعة عشر في لحيته لم يغيرها عليه الصلاة والسلام وما جاء من تغييره هو في شعر رأسه كما يأتي في حديث ام سلمة حديث انس وغيرها - [00:08:09](#)

وذهب الاكثر من اهل العلم الى مشروعية تغيير الشعر الى شعر الابيض الى الحنة او الكتم او الى الصفرة بالزعفران كما يأتي وهذا الاكثر لانه جاء عن الصحابة. لا سيما عن الشيخين - [00:08:27](#)

تغيير الحنا بالكتا الشعر الابيض بالحنة والكتم وجاء في حديث ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم غير شعر رأسه شعر رأسه غيره بالحنة والكتم في حديث ابن عمر بالصفرة - [00:08:54](#)

وجاء في حديث ابي قحافة الاتي بيانها فهذا وجه من قال ان تغييرها مستحب ان تغييرها مستحب. فالامر دائر بين الاباحة وبين الاستحباب ولكل قول مستمسكه والامر في هذا سعة والحمد لله - [00:09:15](#)

لا تستدعي هذه المسألة الشقاق والنزاع ولا تستدعي الخلاف الذي يوغر الصدور ويورث اه الاحقاد يتهم فيها المخالف في الابتدائي والمخالفة وما يستجره الشيطان من منازع الصدر والصحابة رضي الله عنهم اكثرهم لم يخضبوا - [00:09:35](#)

اكثر الصحابة لم يخضبوا بقي الشعر كما هو وجاء الخطاب عن جمع منهم لم يتجاوزوا التسعة واختلف خطابهم فاكثرهم على الخطاب بالحنة والكتم وما جاء عن الحسن والحسين ويروى عن عثمان - [00:10:03](#)

انهم خبوا بالسواد فليس المراد به السواد الخالص انما هو اللون الغامق الذي يسمى في زمنهم سواد فان تسمية اللون في عهد النبي عليه الصلاة والسلام قريب من عهده غير تسميته في الوان - [00:10:28](#)

في زمننا هذا حنا جت عندنا الوان جديدة تركواز فوشي وش هي هذي اللون التركواز والفوشي وما اليها درجات اللون تختلف النبي صلى الله عليه وسلم كانت له حلة حمراء - [00:10:47](#)

للجمع والاعيان والوقت وش الحلة الحمراء ليست الاحمر الخامس لان النبي نهى عن دوسه تشمل البنى الفاتح والغامق والعودي كل هذي حلة حمراء واضح هذا يا اخواني فيفهم الاصطلاح على منزعه - [00:11:04](#)

كما جاء عن بعض الصحابة انهم خضبوا بالسواد لا يحمل على السواد الخالص ولو ثبت انه سواد خالص كما جاز ان نوافقهم فيه لان العبرة بالرواية لا بالعمل على ان نعتذر لهم انه ما هو بالسواد الخالص - [00:11:27](#)

فان الحنا اذا خلط مع الكتم وزيادة نسبة الحنة فيه غلب اللون الى قريب من السواد الاحمر الغامق البنى الغامق الذي يقارب السواد ليس الاسود الخالص الذي جاء النهي عنه سواء في شعر اللحية او في شعر الرأس - [00:11:49](#)

هذا خلاصة ما يتعلق في هذين البابين قال وعن جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما جيء بابي قحافة ابو قحافة هو والد الصديق عبدالله ابو قحافة التيمي وهو من من تيمي قريش - [00:12:11](#)

احدى قبائل قريش الاربعة عشر جيه به عام الفتح شيخا كبيرا هرم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكأن رأسه ثغامة. ما الثغامة
وين اهل البر؟ بيعرفون الثغامة سم - [00:12:35](#)

ها اسمعك ايه الثغامة على المشهور نبتة من انبات الحمض اي والله اعلم المسماة الان بالثمام لونها اشهب بياض مع شهابة وهي
كثيرة في الجزيرة العربية ولهذا مثلها النبي صلى الله عليه وسلم بامر محسوس مشهود يعرفه الناس - [00:12:57](#)

وقيل ان الثغام هي البومة البيضاء ويقول شيخنا الشيخ ابن باز انها شجرة كالعرفجة ونحوها انما هي شهباء بياض بشهاب وابو
قحافة شيخ كبير رأسه ابيض منتشر ولحيته كذلك شبهت بهذه الشجرة المنتشرة - [00:13:34](#)

وهذا التشبيه فيه اساءة لمنظره حتى جاء في بعض الروايات في غير الصحيحين فصرف النبي وجهه لما ساءه من هذا المنظر فقال
عليه الصلاة والسلام اذهبوا به الى بعض نسائه - [00:14:05](#)

اي من محارمه زوجاته بناته بنات اولاده يباشرن تغييره اي اصلاح هذا السواد هذا البياض في شعره. وفي رواية اذهبوا وغيروا هذا
بل تغييره بشيء هنا عام هل هو بالاحمر؟ محتمل - [00:14:23](#)

هل هو بالرمادي اللي هو الكتم محتمل هل هو بالاصفر محتمل سواء من الاصباغ الموجودة الان او ما كانت موجودة في وقته الا لونا
واحدا نهى عنه النبي عليه الصلاة والسلام. وجنبوه ايش؟ السواد - [00:14:52](#)

الا السواد المقصود به السواد الخالص فهو بالسواد الغالب وانما السواد الخالص رواه الجماعة الا البخاري من الجماعة ايه ايه هنا قال
رواه الجماعة الا البخاري منهم؟ الا البخاري مسلم - [00:15:12](#)

والنسائي والترمذي والشبل الشبل معهم وابن ماجة وابو داود والامام احمد جاء في رواية احمد قبل ان تأتي الى رواية ابن سيرين
قال وجاء ابو قحافة ابو بكر بابي قحافة اي بابيه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما - [00:15:37](#)

فتح مكة يحمله معنى يحمله يعني يعنزل له لان ابا قحافة شيخ كبير حتى وضعه بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم اي امامه
بين يديه اي امامه وقال عليه الصلاة والسلام - [00:16:03](#)

وانظروا الى مبلغ مروءته صلى الله عليه وسلم وكرم نفسه وحسن دلة وتواضعه قال لابي بكر لو اقررت الشيخ في بيته لو خليت
الشايب الوالد في بيته لاتيناه لماذا تكرمه - [00:16:26](#)

لابي بكر فان كرامة الاب من كرامة ابنه في سابقة ابي بكر وفضله قال عليه الصلاة والسلام لو اقررت الشيخ لاتيناه في بيته تكرمه
لابي بكر اللهم صلي وسلم عليه - [00:16:51](#)

وهذا فيه ما سمعتم من حسن دله عليه الصلاة والسلام وفيه انزاله ابا بكر منزلته حتى ان كرامة ابيه من كرامة الابن الاصل ان كرامة
الابن من كرامة من الاب وكان ابوهما - [00:17:29](#)

في هذه في هذا المقام كرامة الاب من كرامة ابنه لكن ابا بكر عالي المروءة جاء بابيه وهو الشيخ الكبير اكراما للنبي عليه الصلاة
والسلام لئلا يأتي رسول الله اليه - [00:17:51](#)

لا شك انه حس وادرك برهفه رضي الله عنه ان النبي سيأتي اباه لكنه جاء به يعنزل له حتى جعله بين يديه عليه الصلاة والسلام فاسلم
عام الفتح. دل على انه كان قبل ذلك غير مسلم - [00:18:12](#)

قال ولحيته ورأسه كالثغامة بياضا هذا الشاهد. تشبيهها بالثغامة لبياضها فقال صلى الله عليه وسلم غيروهما هي بياضة رأسه شعر
رأسه وبياض لحيته وجنبوه السواد فهذا امر بالتغيير والامر بابه الوجوب - [00:18:33](#)

لكن ها هنا هل الباب لوجوب ولا له صارف صارف بانه خرج مخرج الارشاد لا مخرج الالزام وجنبوه السواد لانه لا يجوز تغيير الشيب
بالسواد الخالص وهذا التغيير لان الشيخ الكبير - [00:19:00](#)

شف اذا كان شايب عندك في البيت او من جماعتك شيخ كبير راسه ابيض منتشر ولحيته كذلك يوحش ويفزع ولا يريح الناظر اليه
يفزع من ينظر اليه ويوحشه وهذا فيه - [00:19:24](#)

الاسلام للمؤمن واذهاب ما يأتي به ومنه من الفزع والافزاع وتشيين الخلقة هنا امر بتغيير هذا البياض الى غير السواد قال وعن عثمان

بن عبد الله بن موهب قال دخلنا على ام سلمة رضي الله عنها فاخرجت اليها من شعر النبي صلى الله عليه وسلم - [00:19:43](#) وش رايبكم من شعر رأسه او من شعر لحيته ها ليش ما هو باللحية احسنت لان لحيته لا تحلق والذي حلقه هو شعر ايش شعر رأسه وشعر رأسه كانوا يحتفظون به ليه - [00:20:15](#)

لذكرى ها يرجون البركة ممن فصل منه عليه الصلاة والسلام ولم تصح لم يصح التبرك الا بستة اشياء انفصلت من جسده عليه الصلاة والسلام في حياته لا بعد موته انتبهوا لهالقيدها والضابط - [00:20:37](#)

بستة اشياء انفصلت من جسده في حياته لا بعد موته ممن فصل من جسده بعد موته الماء الذي غسلوه به هل تبرك به الصحابة لم يتبركوا به اما الماء الذي انفصل من وضوئه في حياته تبركوا به - [00:21:04](#)

وهذي الاشياء الستة عدوها معي وضوؤه وعرقه وريقه ونخامته وشعره ودمه عليه الصلاة والسلام هذه الستة تسابق الصحابة اليها لما انفصلت من جسده الشريف في حياته عليه الصلاة والسلام بال وتغوط كم مرة - [00:21:29](#)

مرات كثيرة هل تسابق الصحابة الى بوله وغرائظه وقد انفصل من جسده لم يفعلوا ذلك لان حكم بوله وحكم غايه كحكم بول غيره وغائطه اللهم صلي وسلم عليه. هذه الشعارات - [00:21:59](#)

التي رآها عثمان ابن موهب عند ام سلمة قال فاذا هو مخضوب بالحناء والكتم رواه احمد وابن ماجة والبخاري ولم يذكر بالحناء مخضوب والخضاب عندهم هو الشعر المغير ان كان بالسواد يقال خضب بالسواد - [00:22:18](#)

وان كان بغيره خضب بغيره وقد نهى النبي عن السواد فلا يصح ان يفعله. صلى الله عليه وسلم وهذا من شعر رأسه دل على انه كان يخضب شعر رأسه بالحناء والكتم وهذا سنة - [00:22:43](#)

هذا سنة ويدخل فيهما فيما كان في معناه معنى الحنة من الاصباغ الكيماوية بشرط الا تضر صاحبها حساسية او تورثه الامراض في جلده خلق بعض الناس الان الصيدليات فيها حنا اسود - [00:23:03](#)

نحن سألنا واستقصينا ما في حنا اسود في صبغة سوداء تسمى بالحناء ولا الحنا ما في اسود الحنا احمر انما تتغير درجة الحمار بما يخالط يخالط معه من كتم او زعفران او صفرة او غيرها - [00:23:28](#)

اما ما يدعى بحنا اسود هذا من باب ايش ذر الرماد على العيون لماذا تسبق السواد؟ قال والله هذا حنا اسود. اهلفي. ما في حنا اسود يا اخواني الشذبة اللي هذا كبرها - [00:23:51](#)

تسمى اي نعم قال وعن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما نافع مولى ابن عمر استفاد من هذا من كونه مولاه واخذ عنه العلم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يلبس النعال السبئية - [00:24:08](#)

السبئية ذات سبئية ذات سيور سواء من الامام من جهة اه المشط او من خلفي القدم من جهة الاعقاب هذي النعال السبئية ذات سبئية وسيور ويصفر لحيته بالورث والزعفران الورس طيب - [00:24:31](#)

واكثر ما يكون في لونه والزعفران طيب في اللون اكثر منه في الرائحة لون هذه الصفرة من الصفرة الى البرتقالي الى الاحمر بحسب درجاتي هذا هذه الصفرة والزعفران قال وكان ابن عمر يفعل ذلك تأسيا بالنبي عليه الصلاة والسلام رواه ابو داود والنسائي -

[00:25:00](#)

هذا سيخالف حديث حديث آانس انه عليه الصلاة والسلام في لحيته بضعة عشر شعبة حتى انها عدت ثمنطعشر شعرة شيب بيضاء كيف نجمع بين هذا وحديث ابن عمر ها - [00:25:31](#)

وش الجمع اه ايه في جمع الجمع اولى من من اهمال بعض الاحاديث في شي عمر يقول لا شوف حديث ابن عمر قدامك وش يقول يصفر لحيته. ها يصفر لحيته. اه ذكرته في هذا هذا الحين مجذوب ان بغى شوي ويطيح بحلقي. عجل علينا - [00:25:55](#)

اه من من الدهن اللي هو الطيب. ها؟ اصفرت من الطين. ايه ها احسنت ما شاء الله عليك والله بعض العجيلات تنفع يا مجذوب. بعضها مهوب كلها لا تدرعم علينا - [00:26:39](#)

نعم احيان وقليلة وهي ان يغضب اكثر الاحيان لا يخضب لحيته وهذا الذي جعل ما سبق ان قلنا ان اكثر العلم يرون ان خضب اللحية

مباح لان اكثر احوال لحيته عليه الصلاة والسلام - 00:27:00

لم يخضبها قال وعن ابي ذر جندب ابن جنادة الغفاري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احسن ما غيرتم به هذا الشيب الحناء والكتم - 00:27:19

هذا في ما يغير به الشيب عندنا ثلاثة الوان حنا ويورث اللون الاحمر والكتم يرسل لون الرمادي يسمونه الرصاصي وعندنا سفرة وزعفران تورث اللون الاليش الاصفر او البرتقالي ثلاث درجات ما افضلها - 00:27:38

جاء فيها الالفاظ الثلاثة ويأتي لها ان شاء الله في حديث ابن عباس مزيد بيان ابن عباس ثم نرجع لحديث ابي هريرة. قال وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال مر على النبي صلى الله عليه وسلم رجل قد خضب بالحناء - 00:28:03

اي سارة البياض احمرنا قال ما احسن هذا؟ غضب يعني صبغ فمر اخر وقد خطب بالحناء والكتم جمع بينهما خلط بينهما فقال صلى الله عليه وسلم هذا احسن من هذا - 00:28:26

ومرة ثالث وقد غضب بالصفرة وقال عليه الصلاة والسلام هذا احسن من هذا كله رواه ابو داوود وابن ماجه هذا الحديث لو ثبت لكان فاصلا للنزاع لكنه حديث فيه ضعف - 00:28:46

حديث فيه ضعف وعلى فرض ثبوته فافضل ما يكون البياض بالسفرة الزعفران بالأصفر دونه ان يخلط الحنة والكتم دون ذلك بالاحمر الخالص وهو الحنة هذا ما يتعلق بازالة الشيب وهو شعر الرأس - 00:29:06

اصبر اصبر ترى كل شيء يؤتى الا العلم يؤتى بالعجلة جازت لك لا هذا الرصاصين ونبي نرصك معه اذا حديث ابن عباس مع حديث ابي ذر يجمع بينهما بان درجات - 00:29:35

التغيير افضلها السفرة ثم الحنة مع الكتم لان الحنة مع الكتم اذا زادت نسبة الحنة زادت اه الحمار بحسبه واذا زاد الختم زاد الاغماق بحسبه هل الاصباغ اليوم تقوم مقام ذلك؟ نعم. بشرط الا يترتب عليها ضرر - 00:30:00

لان الاصباغ وش هي؟ مواد مركبة عناصر مركبة كيميائية يترتب عليها ضرر واكثر الضرر واشهر الحساسية تغير الجلد ولهذا اللي يصبغون يتحركون الليل والنهار من هذه الصبغة في هذي المواد التي فيه الصيدليات والمحلات وغيرها - 00:30:26

والظفر يزال مدفوع ولا تحصل هذه الامور المباحة او السنة على القول بها هذا الضرر قال وعن عن ابي رمثة سارجع الى حديث ابي هريرة عن ابي رمه رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يخضب بالحناء والكتم وكان شعره يبلغ كتفيه او منكبيه -

00:30:52

رواه احمد شعره الذي يبلغ كتفيه او منكبيه وشو شعر اللحية لا هذا الشعر المخضب بالحناء والكتم وهو شعر الرأس اذا دل على ان الشعر الذي كان يخضبه بالحناء والكتم - 00:31:24

صلى الله عليه وسلم هو شعر رأسه. ودل ذلك على ان البياض في رأسه اكثر منه في لحيته عليه الصلاة والسلام فتغيير بياض شعر الرأس سنة لفعله واذا قال الصحابة كان فهذا الفعل يدل على الاستمرار والدوام. ما لم يأتي له معارض اخر كما قلنا في حديث ابن

عمر مع انس - 00:31:41

قال وفي لفظ لاحمد والنسائي وابي داود عن ابي رمثة رضي الله عنه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم مع ابي ولا هو اي للنبي عليه الصلاة والسلام لمة - 00:32:10

الشعر الشعر الذي يبلغ شحمة الاذن يقال فلان له لمة اي شعره بلغ شحمة اذنه له لمة بها ردع من حنا. بها ردع يعني خلط وصبغ رادعها ردعة من حنا - 00:32:25

قال وردع بالعين المهملة اي لطخ يقال به ردع من دم او زعفران اي خلطة او طرطشة من دم او زعفران وهذا فيه استحباب تغيير آ بياض شعر الرأس الى الحنة والكتم - 00:32:53

ويقال ذلك اذا كان الشعر كثيرا لان به ازالة هذه الوحشة وهذه النفرة الحاصل من النظر الى هذا الشعر وهو منتشر جمعا بين احاديث البهب والا اكثر الصحابة لم يخضبوا لا رؤوسهم - 00:33:16

ولا لحاهم. لانهم كثير الاعتماد وكثير الحلق لها نرجع الى حديث ابي هريرة رضي الله عنه الذي رواه الجماعة السبعة البخاري ومسلم. وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة واحمد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اليهود والنصارى لا يصبغون. في رواية لا يخضبون - [00:33:37](#)

فخالفوهم فامر ها هنا بمخالفتهم هل الامر للوجوب فيأثم مخالفه او الامر للاستحباب فلا يأثم مخالفه بل يثاب فاعله وش راياكم افتوني يا قومي في سبع بقرات سمان ها للاستحباب وش الصارف - [00:34:04](#)

فخالفوهم الرسول عربي اي حديث ها ايه ها هل الحديث هذا كحديث الامر باعفاء اللحية والاخذ من الشوارب وفيه قال النبي صلى الله عليه وسلم خالفوا المجوس خالفوا المشركين امر للوجوب - [00:34:34](#)

فذاك امر لا صارف له من لفظه ولا من جنسه وهذا الحديث له صوارف من صوارفه انه صلى الله عليه وسلم في شعر لحيته بقي اكثر حياته لم يغيرها ولم يصبغها - [00:35:04](#)

حتى عدت الشعرات البيضاء في لحيته وغيرها احيانا كما يدل عليه حديث ابن عمر لانه صبغ بالصفرة والزعفران فكيف ينهانا عن شيء ولا يفعله لا يتصور هذا في حقه عليه الصلاة والسلام - [00:35:23](#)

ومن الصوارف ايضا ان هذا الامر خرج مخرج الاداب مخرج التعبد كما نقول في الامر باعفاء اللحية وقص الشوارب الامر الثالث ان اكثر الصحابة رضي الله عنهم لم يخضبوا اللي تصور منهم انهم يعصون امره - [00:35:42](#)

ابدا حيث فهموا ان الامر دائر بين الاباحة والاستحباب بين الاباحة والاستبعاد والنبي صلى الله عليه وسلم لما جئ به جئ بابي قحافة له ساء منظره الشعر منتشر ابيض وشايب تسبير يعنز واللحية كذلك - [00:36:05](#)

فامر بتغييرها وتجنب ذلك السواد فهذا يدل على ان مخالفة اليهود والنصارى في الاخطاب انها دائرة بين الاباحة وبين الاستحباب بحسبها والحديث يدل على الاستحباب فاذا امر بامر وامثله احيانا ولم يمتثلوا دل على - [00:36:30](#)

انه دائر بين هذا وبين الاباحة وبين الاستحباب وتغيير البياض بالسواد محرم لان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن ذلك وجنبوه السواد ولما جاء في حديث صححه جمع من اهل العلم منهم شيخنا الشيخ ابن باز - [00:36:54](#)

قال يأتي قوم في اخر اخر الزمان حواصل الطير الحواصل هو الشعر اللي تحتها الفم كحواصل الطير يخضبون بالسواد لا يروحون رائحة الجنة وهذا وعيد من جهتين لانهم لا يروحون رحلة الجنة وبانه يقع في اخر الزمان والاصل ان ما يقع في اخر الزمان

وشو - [00:37:18](#)

مرغوب اليه او منهى عنه من هي؟ منهى عنه لانه دال على الفساد والزمان يفسد بفساد اهله وما جاء عن بعض الصحابة كسعد ابن ابي وقاص والحسن والحسين وغيرهما خمسة وبعض الناس يعدهم ستة وبعضهم يوصلهم الى ثمانية انهم كانوا يخضبون بالسواد -

[00:37:50](#)

اجبنا عنه بان المراد به ايش باللون الغامق لا بالسواد الخالص لما عرف عنهم من استعمال اللوان على جهة التقريب غير ما اصطالحنا عليه في هذه الازمان من هذه التقسيمات في اللوان - [00:38:16](#)

السواد عند اللون الخاس فالبنى الغامق يسمى سوادا اما الممنوع منه جمعا بين الاحاديث هو السواد الخالص هذا يمنع منه نعم قال رحمه الله باب جواز اتخاذ الشعر واكماره واستحباب تقصيره. عن عائشة رضي الله عنها قالت كان شعر رسول الله - [00:38:34](#)

صلى الله عليه وسلم فوق الوفرة ودون الجمة. رواه الخمسة الا النسائي وصححه الترمذي. فوق الوفرة شحمة الاذن ودون الجمة الكتف باب جواز اتخاذ الشعر اي ان يربي شعره وينميه. شعر رأسه - [00:39:03](#)

واكرامه بالترجيل والتطيب وقرنه جعله جدائل هذا من اكرامه قال واستحباب تقصيره. كيف يعني يتخذ الشعر ويقصره لان النبي صلى الله عليه وسلم من سنته انه ما كان يأخذ شعر رأسه الا في نسك - [00:39:24](#)

ما النسك اما حج او عمرة ولهذا كان عليه الصلاة والسلام اذا حج او اعتمر حلق شعره كله وحيانا يبلغ شعره الى لمتة الى وفرة شحمة اذنه وحيانا اكثر الى كتفه - [00:39:52](#)

لابطائه باداء النسوك وهذه سنة قل من يعملها في هذا الزمان ترى حنا نبي ندعوكم الى تقصير الحلاقين اللي حناقي مكة. ها اجعلوها لكم سنة لا تذهب تحلق شعر رأسك الا في نسك - [00:40:14](#)

اتباعا وتأسيا بنبينا صلى الله عليه وسلم وكان شيخنا الشيخ ابن باز حريص على هذه السنة يفعلها ويعلمنا اياها وكان اذا كثر شعر رأسه اذاه مع ان الشيخ اجلى ما هو باصلع اجلى الجبهة - [00:40:41](#)

كان ربما تأخر عن النسك عن العمرة بعد الحج الى رجب يعني كم شهر ستة اشهر وكان يؤذيه شعر راسه بس يحكك راسه وجلسنا معه في المختصر يستأذنا حتى يزيل العمامة وطبيع الرأس - [00:41:02](#)

لانه يؤذيه بقاؤها فيما يرى من ان استحباب ازالة الشعر واخذ منه في النسك ولهذا دعا عليه الصلاة والسلام للمحلقين قال اللهم اغفر للمحلقين متى؟ في النسك حج او عمرة - [00:41:22](#)

قال والمقصرين يا رسول الله. قال اللهم اغفر للمحلقين قال والمقصرين يا رسول الله قال اللهم اغفر للمحلقين الرابعة قال والمقصرين لان الله اباح التقصير وحثمهم على التحليق لتدخلون المسجد الحرام ان شاء الله امين - [00:41:44](#)

محلقين رؤوسكم ومقصرين لا تخافوا من الذي يحرم عليه الحلاقة اه يا ولدي انت يمكن ويمكن ما دام فيها يمكن هذا خط رجعة من الذي يحرم عليهم التحليق. ها؟ احسنت - [00:42:03](#)

نهى النبي صلى الله عليه وسلم النساء عن الحلق فلا يجوز للمرأة ان تحلق شعرها في نسك كم تاخذ من شعرها؟ واجد له شوي ها شوي لا واجد يا اخواني - [00:42:29](#)

ها لماذا شرع لها النبي ان تأخذ من شعرها قدر انملة قدر الظفر ليه لان زينة هاوين الكوفيرة والمشاكل الله يخلف على الرجال زينتها في شعرها في شعر رأسها ولهذا تشوهت الشريعة فابقت لها شعر رأسها حتى في النسك. واذنت لها بان تأخذ منه قدر انملة - [00:42:45](#)

الله يخلف على بنات المسلمين ترى احنا الان يحلقن روسهن ترى او يقصنه جدا حتى يشابه شعر الاولاد والشباب تشبه الكافرين والكافرات والفاجرين والفاجرات او تمرجلا تشبه بالرجال في بناتنا وفي خواتنا يا اخواني - [00:43:14](#)

والسلة اقبل ما تسد وهالعبات متى ينطرح كل راسه ما صار له كلمة لا على نفسه ولا على اهله ولا على ولده زمان كأهله واهله كما ترى الله المستعان قال وعن انس ابن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يضرب شعره منكبيه اي كتفيه - [00:43:43](#)

هذا باختلاف الاحوال كما قلنا وفي لفظ كان شعره رجلا رجلا ايش منسابا ليس بالجحد اللي ما هو بفلافل ولا بالسبط ما هو بناعم من جدة وسط بين اذنيه وعاتقه - [00:44:10](#)

وهذا يدل على انه عليه الصلاة والسلام يترك شعر رأسه ويرجله ويطييه ويحلقه في نسك في حج او في عمرة حتى لما احصر في عام الحديبية عن الحرم وعن اكمال العمرة وش سوى - [00:44:34](#)

امر اصحابه ان يحلقوا رؤوسه استعظموه واستغربوه كيف نحلق رؤوسنا وحنا ما طفنا ولا سعيننا فلم يمتثلوا تلكأوا فدخل عليه الصلاة والسلام مغضبا على ام سلمة فرأت الغضب في وجهه - [00:44:50](#)

والتغير في ملامحه عليه الصلاة والسلام فقالت يا رسول الله ما لي ارى وجهك متغيرا وقال اني امرت اصحابي ان يحلقوا رؤوسهم فلم يمتثلوا شوفوا الراي يا اخواني فأشارت عليه هذه المرأة السيدة العاقلة رضي الله عنها - [00:45:12](#)

قالت يا رسول الله انه امر لم يألفوه يحلقون رؤوسهم بغير نسك فاخرج ولا تلوي على احد لا تلتفت لا الى هذا ولا لهذا واحلق رأسك وانظر ما يصنع القول - [00:45:35](#)

شوفوا الراي اعجب نبينا صلى الله عليه وسلم رأي ام سلمة ام المؤمنين فخرج لا يلوي على احد فدعا بالحلاق فحلق رأسه فتسابق الصحابة رضي الله عنهم الى حلق رؤوسهم - [00:45:51](#)

تلكؤهم في الاول ما هو بمعصية مثل اللي مترددين امر ما يألفونه فلما رأوا النبي امتثل ما امر به بادر رضي الله عنه وتركوا هذا التردد الذي وقع في بعض نفوسهم - [00:46:12](#)

قال ولاحمد ومسلم كان شعره الى انصاف اذنيه كل هذا الخلاف ما بينه ما بين تضاد يحلم يحلم على ماذا؟ على اختلاف الاحوال قال وعن ابي والوفرة يقول آآ المجد رحمه الله ابن تيمية - [00:46:30](#)

الوفرة الشعر الى شحمة الاذن الشحمة هذي ولا هذي؟ كلها شحم لانهم يوسعون الشحمة يدخل فيه الغضروف فاذا جاوزها فهو اللمة. الى هنا فاذا بلغ المنكبين فهو الجمة قال وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان له شعر فليكرمه - [00:46:50](#)

شعر يشمل شعر الرأس وشعر اللحية من اكرامها ترجيلها ومن اكرامها تطيبها بالطيب ومن اكرامها صبغها وتغيير بياضها وهذا قلنا هو في الشعر الرأسي مع الخلاف في شعر اللحية قال وعن عبد الله ابن مغفل رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الترجل الا غبا - [00:47:20](#)

رواه الخمسة الا ابن ماجة وصححه الترمذي لما امر باكرام الشعر جاء الحديث حديث عبد الله بن مغفل في النهي عن الا غبا ما هو بداعي من قدام المنطرة كتكت شعره مثل المرة - [00:47:55](#)

والحين الشباب قدام الممرة يزين الشخصية حتى في الصلاة يزين شخصية عمامته لا نهى عن الترجل الا غبا اي احيانا وكان ينظر عليه الصلاة والسلام في الماء يرجل شعره ما عنده الوسائل التي عندنا - [00:48:17](#)

واحيانا في المرأة. المرأة ما تيسر دائما احيانا ينظر في الماء يرجل شعره عليه الصلاة والسلام غبا ولهذا يقول الفقهاء ويرجل شعره غبا ويكتحل وترا كما يأتي في الاكتحال ان شاء الله - [00:48:40](#)

لانه المداومة على ترجيل الشعر فيه نعومة وبه اهتمام زائد في المظهر وهذا يجر من التعالي والغرور والكبر الشريعة تسد هذا الباب قال وعن ابي قتادة الانصاري رضي الله عنه انه كانت له النبي عليه الصلاة والسلام جمعة ضخمة - [00:49:02](#)

شعر واجد يضرب الى كتفيه كانت له اي لابي قتادة. فسأل النبي صلى الله عليه وسلم فامر ان يحسن اليها وان يترجل كل يوم رواه النسائي يحسن اليها بالاكرام كما قال عليه السلام في حديث - [00:49:27](#)

من كان له شعره فليكرمه لماذا اجاز له ان يرتلها كل يوم لكثرة شعره لو لم يرجل كل يوم لساء منظره وانتشر شعره اذا النهي عن الترجل الا غبا لمن لمن ليس شعره كثيرا - [00:49:47](#)

يبلغ الجمة فمن كان دون ذلك يرجلها احيانا ويتركها احيانا ومن كان كثيرا فيرجلها لان لا يسوء منظره. وهذا فيه عناية الشريعة بمنظر المؤمن لا في هيئته ولا في لونه - [00:50:06](#)

جاء في وصف المنافقين آآ استغفر الله في وصف الخوارج في حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه هذا الحديث اتفق عليه الشيخان ورواه مسلم من عشرة اوجه بعشر روايات - [00:50:25](#)

لما جاء عبد الله ابن ذي الخويصرة الى النبي عليه الصلاة والسلام فقال يا رسول الله اعدل متى جاءه ها انت سمعتها من خويك وجبتها ما له علاقة فتح مكة - [00:50:43](#)

بعد المعركة التي كانت بعد فتح وش هي المعركة التي كانت فتح مكة بعد غزوة حنين لما قسم النبي وسلم غنائم او طاس تنفل سادات العرب مئة مئة من الابل اعطى ابا سفيان - [00:51:02](#)

وعكرمة واعطى الاقرع ابن حابس سيدة بني حنظلة حنظلة من تميم. واعطى عبيدة بن حصن الفزاري. سيد غطفان واعطى العباس ابن مرداس الاسلمي سيد سليم مئة مئة من الابل جاء هذا الاحق - [00:51:19](#)

الاعرابي الجلف المطحون حطوا بالكم عند هالتشلمة ذي عجل مندفع يأمر رسول الله بالمعروف وينهاه عن المنكر الله يخلف على هالجهل واهله فقال يا رسول الله اعدل فانك لم تعدل - [00:51:39](#)

في رواية هذه قسمة لم يرد بها وجه الله. دخل في نية النبي شفتوا الجرأة شلون قال له النبي عليه الصلاة والسلام ويملك ومن يعدل ان لم اعدل الا تأمنوني وانا امين من في السماء؟ - [00:52:03](#)

الا تأمنوني وانا امين من في السماء؟ الله يأمنني على دينه وما تأمنني انت خبت وخسرت ان لم اعدل في هالجلف هذا العربي

الاحمق كلمة في نفسه ردها مع ربه وجا يعلن فيها ثم ادبر - [00:52:21](#)

والنبي سلم يتبعه النظر فقال خالد بن الوليد يا رسول الله دعني فلا اضرب عنقه لانه اتهم النبي بالظلم والحيث ونبينا عليه الصلاة والسلام لا ينتصر لنفسه ابدا نيل من عرظ عائشة وهو عرظه انتصر له - [00:52:42](#)

او صبر اتهموه وصبر كادوا يقتلونه فصبر فاذا انتهك من محارم الله غضب كالاسد المزمجر عليه الصلاة والسلام فقال دعه والنبي يتبعه النظر وهو رايع دعه فانه يخرج من ظنظى هذا - [00:53:04](#)

يعني من اصل مقالته ومنهجه وطريقته قوم تحقرون صلاتكم الى صلاتهم وصيامكم الى صيامهم وقيامكم الى قيامهم. يقرأون القرآن اكثر مما تقرأون يأخذون من الليل اكثر مما تأخذون يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية - [00:53:25](#)

سيماهم التحليق. هذا الشاهد الذي سقته الحديث لاجله سيماهم التحليق الخوارج سيماهم اي شعارهم التحليق معناه انهم كانوا يوجبون حلق الرؤوس حلق الشعر ويتواصون بذلك ولهذا لما جاء صبيغ ابن عسل - [00:53:49](#)

التميمي بعمر وبدا يغالط يتفلسف على عمر قد بلغته اخبار سنعه عمر ليش سنعه الدرة بالعراجين ما زال يضربه الى ان ارغى قال والله ذهب الذي اجد مني يا امير المؤمنين خلاص - [00:54:17](#)

فنفاه من المدينة الى الحيرة كشف عن رأسه قال والله لو وجدته محلقا لقطعت عنقه بان هذا الشعار من؟ الخوارج يجيبون على اتباعهم حلق شعورهم لا انه يحلق الشعر لاجل النسك - [00:54:39](#)

ولهذا من رأى حلق شعره بالصف او ببحاول بدرجة الصف قربته من غير نسك وقع في بدعة الخوارج لكن من حلقه عادة شعره يؤذيه لا بأس به. مباح. طيب من حلقه تشبها - [00:55:01](#)

وهذا واقع في عند بعض الشباب فاذا فعله تشبها باهل الكفر ولا اهل الفجور ختم بهذا التشبه ومن الظواهر التي هي الان بدت تنتشر من يحلق شعره او يخففه ويتركوا لحيته - [00:55:20](#)

ويظفي شاربه ما هي بذى موضحة عند بعض الشباب وهذه ليست ديانة لان الشريعة اهانة الشارب واکرام اللحية لا اكرامهما جميعا وهذا الفعل مبناه على التشبه بالكافرين والفاجرين نقف عند هذا الموضع ونسأل الله لنا ولكم العلم النافع. والعمل الصالح وحسن

الاقتداء - [00:55:42](#)

نبينا محمد صلى الله عليه وسلم والله اعلم والحمد لله رب العالمين في شيء تفضل اي نعم نعم - [00:56:10](#)